ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

Characteristics of a Healthy Personality among University Teachers

Parween Abed Alazeez Saleh

Prof. Dr. Yousif Hama Saleh Mostafa
College of Arts University of Salah Aldeen-Erbil

* *Corresponding author: E-mail* : perween79@yahoo.com

Keywords:
personality,
characteristics of a healthy personality,
teachers,
university

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 20 Aug 2023
Received in revised form 8 Sept 2023
Accepted 12 Sept 2023
Final Proofreading 17 Oct 2023
Available online 22 Oct 2023
E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

A B S T R A C T

The current research aimed to identify the level of healthy personality characteristics among a sample of university teachers, and the significance of differences in healthy personality characteristics according to demographic variables (gender, university, specialization, academic title). The research relied on the descriptive survey method, and the sample consisted of (545) teachers, male and female, who were selected from three universities in the Kurdistan Region of Iraq, who were applied to the scale of healthy personality characteristics, which is in its final form of (43) items. Its validity and reliability were verified. After analyzing the data using SPSS, the results showed that the level of healthy personality characteristics among faculty members in the universities of the Kurdistan Region of Iraq in general is signtificant, and it was found that there was no statistically significant difference in the variable of healthy personality characteristics attributed to the variables: gender, specialization and scientific title, while there were differences statistically significant in the characteristics of the healthy personality of faculty members according to the university variable in favor of Salahaddin University. In the light of the results, a number of recommendations were presented to the concerned authorities and some suggestions to researchers in the future.

© 2023 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://doi.org/10.25130/jtuh.30.10.1.2023.11

الشخصية السليمة لدى تدريسيي الجامعة

بروين عبد العزيز صالح/ جامعة صلاح الدين – كلية الاداب
أ.د . يوسف حمه صالح مصطفى/ جامعة صلاح الدين – كلية الاداب

الخلاصة:

يهدف الباحثان في البحث الحالي الى التعرف على مستوى الشخصية السليمة لدى عينة التدريسيين في الجامعة، ودلالات الفروق في الشخصية السليمة تبعاً لمتغيرات البحث (الجنس، الجامعة، التخصص ، اللقب العلمي). واعتمد البحث على المنهج الوصفي المسحي ، وتكونت العينة من (545) تدريسياً

وتدريسية تم اختيارهم من ثلاث جامعات في اقليم كوردستان العراق ، ممن طُبق عليهم مقياس خصائص الشخصية السليمة الذي تم بناءه لأغراض البحث وتكون بصيغته النهائية من (40) فقرة. وتم التحقق من دلالات صدقه وثباته. وبعد تحليل البيانات باستخدام SPSS[1] ، أظهرت النتائج بأن أعضاء الهيئات التدريسية في جامعات إقليم كوردستان العراق يتمتعون بشخصية سليمة ، وتبين عدم وجود فرق دال إحصائياً في متغير الشخصية السليمة يعزى الى متغيرات: الجنس والتخصص واللقب العلمي ، بينما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في الشخصية السليمة لدى أعضاء الهيئات التدريسية تبعاً لمتغير الجامعة لصالح جامعة صلاح الدين، وعلى وفق ذلك عرضت مجموعة من التوصيات للجهات المعنية وبعض المقترحات للباحثين في المستقبل.

الكلمات المفتاحية : الشخصية ، خصائص الشخصية السليمة ، التدريسي ، الجامعة .

مشكلة البحث

يمر إقليم كوردستان العراق بمرحلة انتقالية ، هذه المرحلة التي تتميز بعدم الاستقرار في الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والتربوية نتيجة تأثير العولمة والانفتاح الثقافي، فضلاً عن تفشي جائحة كرونا وما ترتب عليها من معاناة ومشكلات صحية ، وكان لها انعكاساتها السلبية على الأفراد والجماعات في كل المؤسسات التعليمية بما في ذلك الجامعات والعاملين فيها. وقد لاحظ الباحثان من خلال تعاملهما مع التدريسيين في الجامعة وجود بعض المظاهر السلبية في الشخصية لدى البعض من التدريسيين مثل:(الانطواء على الذات وسوء التكيف مع المحيط ، والشعور بالكدر وقلة الرغبة في التغيير، و الخلل في موضوع الذات ، والمشاعر السلبية التي تؤدي الى حياة انفعالية غير مستقرة ، وقلة التسامح، والتفكير الماورائي غير العلمي ، و التكاسل في اداء الواجب) بدلاً من الخصائص السليمة الايجابية . التي ينجم عن نقصها تأثيرت سلبية على شخصية الفرد ولاسيما التدريسيون من الجامعة و على أدائهم الأكاديمي و علاقاتهم العامة و ربما على صحتهم النفسية.

وأستناداً إلى ذلك شعر الباحثان بالمشكلة النظرية والاجتماعية التي يمكن أن تكون مُتَضمّنة في معاناة هذه الشريحة من المجتمع مما يجعلها تستحق الدراسة العلمية الدقيقة، ولذلك سعوا في بحثهم الحالي إلى معرفة خصائص الشخصية السليمة ، بالأضافة الى التعرف على تأثير العوامل الديمغرافية في خصائص الشخصية لدى تدريسيي الجامعي . سيما وأن الدراسات المحلية لم تتطرق إلى هذا المتغير لدى تدريسيي الجامعة ، فهناك ندرة في البحث بهذا الجانب على المستوى المحلي وقصور في المعرفة المتعلقة بخصائص الشخصية السليمة لدى التدريسن. في حين نجد أن التوجه الجديد في علم النفس أو ما يُعرف بعلم النفس الايجابي يؤكد على ضرورة البحث في المتغيرات الايجابية والتي تأتي في إطارها خصائص الشخصية السليمة .

وعليه يمكننا صياغة مشكلة البحث الحالي في التساؤلات الآتية:

1. هل يتمتع التدريسيون في الجامعة بخصائص الشخصية السليمة ؟
2. .هل هناك تأثير للعوامل الديمغرافية في تباين خصائص الشخصية السليمة لدى تدريسيي الجامعة؟

اهمية البحث

تتجلى أهمية البحث الحالي من خلال اهتمامه بدراسة إحدى الفئات المهمة في المجتمع، والمتمثلة بتدريسيي الجامعة كونهم يتسمون بالكفاءة العلمية ، ويحتلون موقعاً ريادياً في قيادة المجتمع؛ فأداءهم الفعال والحيوي يساهم في بناء وتطوير شخصية طلبتهم باعتبارهم نموذجاً أمام الطلبة والآخرون من الكوادر الإدارية والفنية العاملة في الجامعة . ولكي تتسم شخصية الطالب بالاستقرار والطمأنينة والرغبة بالحياة ، فإن ذلك يتم من خلال وجود اساتذة يتمتعون بشخصية سليمة، وبفعل تطور علم النفس و السعي نحو المزيد من الدقة في مقاربة الشخصية الإنسانية مفهوماً وتصنيفاً، تم تجاوز النظريات التي تقوم على تصنيف البشر في قوالب جامدة غير قابلة للتغير لصالح مقاربات تأخذ بالحسبان العلاقة الجدلية التغييرية و التغييرية القائمة بين الإنسان والمجتمع بفعل التفاعل القائم بينهما(العبيدي،الشجيري، 290،2022).

وتعد الشخصية النمط الذى تنتظم فيه الصفات الوراثية والمكتسبة من البيئة والسمات المزاجية والعقلية والمعرفية والحركية والجسمية والنفسية والاجتماعية ، وتشكل تنظيماً ثابتاً نسبياً لدى الفرد، ويجعله متميزاً عن أي فرد آخر في ذاته وفي تكيفه مع البيئة . إذ يرى المهتمون بمجال الشخصية من المنظرين والاكاديميين ان كل شخصية لها ما يميزها في فرديتها لدرجة ان كل عمل، او كل ما ينطق به لا يقابله صورة مماثلة مساوية له أو نظير له في أي فرد اخر.(شلتز ، 1983 ، 21) .

يمر الانسان في حيلته بالكثير من الضغوط النفسية والأزمات والمشقات التي من شأنها أن تؤثر سلباً على حياته نفسياً وفسيولوجياً واجتماعياً،كما تظهر أهمية التسليم والقناعة بأنه ليس هناك مناص ولا مفر من مرور الإنسان في مثل هذه الأزمات، وأنه من غير الممكن منعها من الحدوث ما استجابات الأفراد لهذه الضغوط فأنها متفاوتة بحسب اختلاف شخصياتهم ومجالاتهم واتجاهاتهم، فبعض الأفراد قد يصابون بالحزن والتوتر و الاكتئاب، وبعض الأشخاص يؤمن بأن تعرض الأنسان للضغوط من فترة إلى اخرى يجعله أكثر قدرة وكفاءة على القيام بالمهام وإنجازها وأكثر جرأة على خوض التحديات والنجاح فيها، وبالتالي حصول الفرد على الشعور الايجابي الذي يتبع هذا النجاح وقدرته على تحقيق التكامل والتوازن في الشخصية.(أبو العلا،2023،352)

ويعتقد فيليب مارتن (Philippe Marton,1997) أن الأستاذ الجامعي يمارس عدة أدوار ، فلا يقتصر دوره على نشر المعرفة ،هذا الدور الذي مارسه لفترة طويلة في الماضي، بل يتعدى ذلك إلى أدوار أخرى تتمثل في المساعدة والتوجيه والاشراف. والنجاح في كل هذه الأدوار والمهام تتطلب توافر جملة خصائص ايجابية في شخصيته . وإن مسألة تحديد الخصائص الشخصية للتدريسي الجامعي

الكفء لهي من أصعب الأمور التي تواجه الباحثين والمهتمين بالتعليم العالي، وقد أجريت عدة دراسات أوروبية وعربية كانت كلها تهدف إلى تحديد أهم خصائص الأستاذ الجامعي(مريم ، 2014 : 62-65) .

ويركز الاتجاه الجديد في علم النفس والذي يعرف باسم علم النفس الايجابي على الجوانب الايجابية لوظائف الانسان والشخصية بدلاً من التركيز على الأمراض النفسية وعلى الصعوبات في أداء الوظائف ، ومن خلال الخبرات الايجابية للانسان تبرز العلاقة الايجابية بين البنى المعرفية والكفاءة الانفعالية لديه مثل ، السعادة وتقدير الذات وكفاءة الذات والأمل والرضا عن الحياة و ضبط القرار (Gable & Haidt, 2005 : 104).

ولقد تجاهلت الدراسات في علم النفس موضوع الشخصية السليمة لفترة طويلة ، وكانت اهتمامها الأول منصباً على الأمراض النفسية والعقلية . حيث كرس العديد من المنظرين في علم النفس جهود كبيرة لدراسة الشخصية ، بعدها ظهرت المدرسة الانسانية التي أعطت نظرة وفكرة جديدة عن الانسان والشخصية ، تختلف عن نظرة السلوكيين والتحليل النفسي. وجاءت أكثر المحاولات منهجية لإلقاء الضوء على مفهوم الشخصية السليمة وخرجت بخمسة سبل لتحقيق الذات أو خصائص الشخص الأمثل منها: (الكفاية ، الإبداع ، الانسجام والاتساق الداخلي ، والارتباط ، والتجاوز أو السمو) (جورارد ولاندزمن ، 1988 ، 22-23).

وتبين من دراسة بليدورن وآخرون (Bleidorn etal., 2020) أن الأفراد الذين حصلوا على درجات عالية في مؤشر الشخصية السليمة متوافقين من الناحية النفسية ، وكان لديهم تقدير مرتفع للذات ، ومهارات جيدة في التنظيم الذاتي ، ونظرة متفائلة للعالم ، ورؤية ذاتية واضحة ومستقرة. (Bleidorn etal., 2020 : 2) .

وتتبين أهمية دراسة خصائص الشخصية السليمة من خلال النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة ، إذ أشارت دراسة وايس وديري(Weiss & Deary, 2019 : 92) إلى أن الأفراد ذوي الشخصية السليمة يتميزون بانخفاض مستوى القلق وهذا يؤدي الى تبنيهم سلوكيات احترازية صارمة . وبينت نتائج دراسة سرايفاستافا وآخرون (Srivastava etal., 2008 : 1613) أن الانبساطية لدى الشخصيات السليمة تدعم الترابط الاجتماعي لديهم ، ودلت نتائج دراسة هاريس(Harris, 2017 : 170) على أن الشخصية السليمة تتميز بخاصية المشاركة في الأنشطة الاجتماعية والتي تعزز بدورها شبكة العلاقات الاجتماعية لديهم. كما أظهرت نتائج دراسة أسيندوربف ووايلبيرس (Asendorpf & Wilpers, 1998 : 1531) أن الشخصيات السليمة يتميزون بخاصة الانفتاح ولذلك فهم يتلقون مزيدًا من الدعم الاجتماعي خلال أي أزمة يمرون بها، وكذلك أشارت دراسة ستيل وآخرون (Steel et al., 2008 : 138) إلى أن المنفتحون يتمتعون بتأثيرات نفسية إيجابية لفترات أطول مقارنة بالانطوائيين،

خاصة أثناء تعرضهم لحالة طارئة. إن هذه الخائص وغيرها توضح بجلاء أهمية البحث في خصائص الشخصية السليمة.

ودلت نتائج دراسة ميا وآخرون(Mei et al.,2021) التي تناولت الصحة النفسية وسمات الشخصية خلال كوفيد 19 في الصين إلى أن تحليل السجل الشخصي نتج عن وجود ثلاثة ملامح شخصية وهي: شديدة التكيف ، وقابلة للتكيف ، وغير قادرة على التكيف . فكان لدى الأفراد ذوي القدرة على التكيف التي هي إحدى خصائص الشخصية السليمة بدرجة عالية مستوى أعلى من الانبساطية ، والقبول ، والضمير ، والانفتاح ، وانخفاض العصابية .(Li et al., 2021 : 6-7) .

وعلى وفق ما تقدم ، يمكن تلخيص أهمية البحث الحالي في جانبين هما:

1.الجانب النظري ، إذ يمكن أن يقدم البحث اضافة معرفية من خلال الكشف عن خصائص الشخصية السليمة لدى شريحة مهمة في المجتمع المتمثلة بتدريسي الجامعة، وقد يكون اسهاماً فاعلاً في إغناء المكتبة السيكولوجية. و تعد خصائص الشخصية السليمة من اهم المتغيرات التى جذبت انظار الباحثين النفسيين وذلك لاهميتها للصحة النفسية للفرد ولبناء شخصيته، كما أوجدت الدراسات متعددة علاقة تلك الخصائص بمتغيرات نفسية متعددة في مجال علم النفس الايجابي و الصحة النفسية.

2.الجانب التطبيقي، فمن خلال قياس خصائص الشخصية يمكن التعرف على مستواها لدى التدريسيين في الجامعة باعتبارهم شريحة مهمة من شرائح المجتمع ، وتقديم مؤشرات كمية بخصوص هذه المتغيرات يمكن الاستفادة منها كمؤشرات إحصائية رقمية في تحديد طبيعة شخصية التدريسي الجامعي، بهدف وضع البرامج والخطط والاستراتيجيات التي من شأنها تطوير الشخصية لضمان أداء أكثر فاعلية في الوسط الجامعي، والارتقاء بمستوى التعليم الجامعي باعتبار عضو هيئة التدريس هو أحد العناصر الأساسية في منظومة التعليم العالي. وأن معظم البحوث والدراسات النفسية تركزت حول دراسة هذا المتغير لدى الشباب والمراهقين والمجالات المهنية، وعلى حد علم الباحثان لم تتم دراسة هذا المتغير الحيوي لدى التدريسيين في الجامعة مما تساعد الدراسة الحالية في سد هذا النقص.

أهداف البحث : يهدف الباحثان في بحثهما الحالي إلى التعرف على ما يأتي:

1.مستوى الشخصية السليمة لدى عينة التدريسيين في الجامعة.

2.دلالة الفروق في الشخصية السليمة تبعاً للمتغيرات :(الجنس، الجامعة ، التخصص ، اللقب العلمي).

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بالتدريسيين القائمين بعملية التدريس في جامعات (صلاح الدين – أربيل ، والسليمانية ، ودهوك) خلال العام الدراسي (2022-2023) .

تحديد المصطلحات :

خصائص الشخصية السليمة:

عرف جورارد (1968) الشخصية السليمة بأنها هي الطريقة التي يسلكها الشخص عادة بحيث يقوده الذكاء واحترام الحياة إلى اشباع الحاجات الشخصية . ولكي يستطيع أن يكون قادراً على النمو في وعيه وكفايته وقدرته على حب ذاته وحب البيئة الطبيعية وحب الناس الآخرين(جورارد ولندزمن ، 1988 : 29).

كما عرف (مصطفى) الشخصية السليمة في أنها: هي تلك الأساليب التي يتخطى الانسان من خلالها المتوسط العام في تحقيق الذات وفي علاقة المحبة مع الاخرين (مصطفى ، 2021 ، 304) .

ويمكن تعريفها إجرائياً لأغراض البحث الحالي في: الدرجات الكلية التي يحصل عليها المستجيب والتي تعبر عن مدى وجود تلك الخصائص لدى الفرد من خلال اجاباته عن الفقرات الواردة في مقياس خصائص الشخصية السليمة المستخدم في هذا البحث.

الاطار النظري و الدراسات السابقة:

سيتناول الباحثان هنا الأطر النظرية حول الشخصية اللسيمة، وتعزيزها بدراسات سابقة داعمة لكل منظور، أي ستوظف الدراسات السابقة في خدمة الاطر النظرية دون عرضها منفصلة.

يعد موضوع الشخصية من الموضوعات التي تتنبأ مكاناً مهماً في علم النفس الحديث ، خاصة وأن الاهتمام بالفرد في المجتمعات القديمة كان أقل من ذلك الذي كرس للمجتمع و للجماعات ، ولذا كان من الطبيعي أن يقل الاهتمام بدراسة الشخصية لعلاقتها الوثيقة بالفردية . ومع تطور المجتمعات وتعقد المشكلات الإنسانية في العصور الحديثة ، وظهور الاتجاهات الديمقراطية ، أخذ الاهتمام بالفرد يزداد بشكل ملحوظ ، كما أخذت الحاجة تزيد لفهم طبيعة الشخصية الإنسانية . (أبو وردة ، 2011 : 9-10).

ولقد خضعت الشخصية الإنسانية للدراسة من قبل كثير من علماء النفس والاجتماع والأنثروبولوجيا كون الشخصية هي مجموعة من العناصر المهمة المكونة للإنسان ، والتي تؤدي دوراً فاعلاً في تحديد سلوكه وتوجهاته ، وبلورة تفاعلاته وممارساته ، وفي تحسين نوعية حياته المستقبلية وتطورها .(الثبيتي ، 2000 : 213) .

ويقصد بتكامل الشخصية (Personality Integration) انتظام مكوناته وظيفياً وديناميا في بناء متكامل منسجم ومتوزان يضمن للشخصية وحدتها ، فالتكامل شرط ضروري للصحة النفسية وسلامة الشخصية ، وأي خلل في هذا التكامل يؤدي إلى تفكك أو عدم انتظام مكوناتها يعني الاضطراب ، وعليه فإن الشخصية السوية هي الشخصية المتكاملة وهي دليل الصحة النفسية ، أما الشخصية المضطربة فهي غير المتكاملة وهي دليل الاضطراب أو اعتلال الصحة النفسية (عبدالله ، 2001 : 79) .

وقد أظهرت دراسات متعددة مجموعة من العوامل المؤثرة في تكوين الشخصية وتحديد خصائصها ، فقد هدفت دراسة (حمودة ، 2013) إلى الكشف عن مدى تأثر بعض السمات الشخصية للمراهقين

(السيطرة ، الاتزان الانفعالي ، الاجتماعية ، المسؤولية) بمستوى إدراك السلطة الوالدية، من خلال عينة تكونت من (253) طالباً وطالبة في السنة الثانية بالمدارس الثانوية ، وأسفرت نتائجها عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين فئة المراهقين ذات الادراك الايجابي للسلطة الوالدية و فئة المراهقين ذات الإدراك السلبي لها في سمتي المسؤولية والاجتماعية(حمودة، 2013: 73) .

كما وحاولت دراسة (عثمان، 2008) التعرف على مفهوم الشخص السوي ومدلولاته في منظور علم النفس الحديث، وكذا التعرف على مفاهيم وتصورات علم النفس بطبيعة الشخصية السوية وتحديد بنيتها التي قد تمثلت في العوامل الوراثية (جسمية ، عقلية ، انفعالية مزاجية) وعوامل البيئة الاجتماعية (وسائط التنشئة الاجتماعية)، وكذلك مدارس علم النفس التي بينت معالم وخصائص الشخصية السوية. وأخيرا التعرف على سمات الشخصية السوية والعوامل التي تؤدي إلى نضجها وتكاملها. واعتمد علم النفس في دراسته لسوية الشخصية على قطبين رئيسيين هما الوراثة والبيئة. ويصعب تحديد سواء الشخصية تحديداً منهجياً وفق منظور علم النفس، وذلك لتباين في منهجية كل نظرية أو مدرسة أو في نتائج الدراسات التي توصلت اليها في هذا المجال ... إلا أن أغلب ما يجمعهم من خلال تحليلاتهم واستنباطاتهم لسواء الشخصية هو (تحقيق الذات، والنجاح في العلاقات الاجتماعية). وعلم النفس يعترف بنسبية السواء ، ويتفق علم النفس على وجود الصراع أو الاضطراب النفسي الذي يخل بسوية الشخصية، أو يشوه صورتها(عثمان ، 2008: 5-6).

وهدفت الدراسة التي أجراها (أبوبكر وأحمد ، 2022) إلى التعرف على فصائل الدم وعلاقتها بالسمات الشخصية لدى طلاب كلية الآداب جامعة سبها، وكان حجم العينة (64) طالبا وطالبة، واستخدم بروفيل للشخصية المعدل "لجوردن" كأداة للدراسة واختبار (ت) كأسلوب إحصائي. فأشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في كل من سمة الاتزان الانفعالي وسمة القيادة في كل من الفصيلتينAB ، B (أبوبكر وأحمد ، 2022: 30).

وفي محاولة لدراسة العلاقة بين سمات الشخصية والرضا عن الحياة ، أجرت كل من زاليوسكا وزويرجوسكا (Zalewska & Zwierzchowska, 2022) دراسة تهدف إلى فحص العلاقات بين الرضا عن الحياة ومستويين من الشخصية هما(السمات والقيم) لدى الممرضات البولنديات ، وتكونت العينة من (155) ممرضة تراوحت أعمارهن بين 23 و 64 سنة، ممن أجابوا عن مقياس الرضا عن الحياة ومقياس للقيم وآخر لسمات الشخصية . فأظهرت النتائج أن الرضا عن الحياة ارتبط مع جميع السمات، حيث بلغت قيمة الارتباط (0.34) مع سمة الانفتاح، ومرتبطًا بشكل مباشر بالعصابية سلبًا ، وإيجابيًا مع الانبساط ، وارتبط بشكل إيجابي مع القيم الوصفية: الانفتاح على التغيير (0.23) ، والسمو الذاتي (0.30).

النظريات المفسرة للشخصية السليمة:

تعددت النظريات في مجال الشخصية ، ولكل منها مفاهيمها التي يحاول بها تفسير الشخصية بشكل عام سواء السليمة منها أو المرضية ، وبالمقابل هناك مآخذ على كل نظرية ، ومع ذلك فإن تعدد وجهات النظر فيها من الايجابية التي تسمح بالافادة من كل نظرية ، ولذا سنحاول هنا تقديم عرض موجز لأبرز النظريات التي يمكن في ضوئها تفسير سمات أو خصائص الشخصية السليمة ، وعلى النحو الآتي:

1.نظرية التحليل النفسي:

يرى سيجموند فرويد (S. Freud,1856-1939) مؤسس هذه النظرية أن الشخصية تتكون من ثلاث أنظمة نفسية هي: (لهوID ، الأنا Ego، الأناالعليا Super Ego) ، والتي تعمل فيما بينها مجتمعة في توافق وانسجام وتتنافس من اجل الطاقة المتاحة لخفض التوتر وتحقيق التوازن والاستقرار، حيث تعمل الأنا بدور التوفيق بين المكونين الآخرين(دافيدوف ، 1988 : 585) . والشخصية السليمة هي المتمتعة بالصحة النفسية من وجهة نظر فرويد هي القادرة على منح الحب والعمل المنتج دوماً ، وكذلك تتميز بالقدرة على مواجهة الدوافع البيولوجية المتمثلة بالغرائز والسيطرة عليها في ضوء متطلبات الواقع الاجتماعي ، كما تتمثل في القدرة على التوفيق بين مطالب الهوة والأنا العليا (العناني ، 2005 : 11). ادعى إريك إريكسون (1950) أن سيجموند فرويد وصف الشخص السليم بأنه شخص يمكنه "الحب والعمل" (Elms, 2021: 84).

ويبين أريك فروم (Fromm, 1900-1980) أهمية العوامل الاجتماعية ودورها في تكوين الشخصية السليمة وتمتعها بالصحة النفسية ، فهو يذكر بأن المجتمع غير التسلطي يعمل على بناء شخصية منتجة قادرة على تحقيق الحب وعلى توظيف امكاناتها وتحقيق العدل والحق (العناني ، 2005 : 12) ، والشروط الأساسية للشخصية المتوافقة لديه هي الاستقلالية والحرية والعقلية النقدية ، والسمة الايجابية للشخصية هي أن يكون الإنسان نشيطاً ايجابياً ليس بصورة ظاهرية بل بمعنى النشاط الداخلي (السفاسفة والعربيات ، 2005 : 44). وعليه طبقاً لرأي(فروم) فإن الأشخاص الأصحاء يكونون منتجين وسعداء ويتميزون بتوجيه الذات .

ووفقاً لرأي كارين هورني (Horney, 1882-1953) فإن الشخصية السوية تكون عن طريق إدراك الذات وتحقيقها ، والمقدرة على اضفاء التكامل بين معظم الحاجات النفسية (العناني ، 2005 : 12) ، إذ تؤكد هورناي على أهمية العوامل الثقافية والاجتماعية في بناء الشخصية، وهي المسؤولة عن توافق الفرد أو عدمه، فالتوافق يؤدي إلى السواء بينما يؤدي اللاتوافق إلى العصاب ، وعلاقة الفرد بذاته وبالآخرين هي أساس الصحة والسواء (السفاسفة والعربيات ، 2005 : 44).

وقدم أريك أريكسون (Erikson, 1902-1994) نظرية في النمو النفسي الاجتماعي ، فهو يرى أن الفرد يواجه أزمة في كل مرحلة من مراحل النمو خلال دورة الحياة ، والشخصية السليمة التي تتمتع بالصحة النفسية هي نتيجة لقدرة الفرد على مواجهة أزمات النمو في كل مرحلة يمر بها الإنسان، وتمتع

الفرد بالصحة النفسية في أي مرحلة تساعد في تحقيق التكيف النفسي في المراحل اللاحقة (العناني ، 2005 : 12) .

ويرى ألفريد أدلر (Adler, 1870–1939) أن الفرد لديه الفرصة ليصبح أفضل مما هو عليه الآن ويتقدم نحو الأفضل، ويقلل من مشكلاته في الحياة ، ويعالجها بأساليب ملائمة ليحصل على درجة كبيرة من التوافق (السفاسفة والعربيات ، 2005 : 43) . لكنه لم يحدد صورة الإنسان السليم نفسياً ، فكتبه كلها تدور حول العصابي في ضروبه المتنوعة إلى درجة يبدو من خلالها كل الناس عصابيين قياساً إلى المُثل العليا التي وضعها أدلر (رضوان ، 2007 : 19). وهو يرى أن الكفاح من أجل التفوق لدى العصابي يكون من أجل أهداف أنانية ، بينما يكافح السوي ذو الصحة النفسية السليمة من أجل أهداف ذات طابع اجتماعي .

وعلى العموم ، تشير الدراسات إلى أن العوامل الخمسة الكبرى للشخصية تحتوي على روابط واضحة بالمفاهيم التي استخدمها المنظرون السابقون لوصف الشخص السليم. فهو الشخص الذي يكون معتدل المزاج (منخفضا لعصابية) ، واجتماعي(مرتفعا لانبساطية)، فضولي وعاكس(مرتفعالانفتاح على الخبرة)، متعاون ودافئ(مرتفع المقبولية)، ومسؤول وموجه نحو الهدف(مرتفعي يقظة الضمير) ، فهذه السمات تقدم صورة بديهية عن الشخص السليم نفسياً .

وهناك عدد كبير من الدراسات التي أشارت إلى امكانية العوامل الخمسة الكبرى التنبؤ بمخرجات الحياة الايجابية ومنها الصحة، ومنها دراسة جودوين ووفريدمان(Goodwin & Friedman, 2006) التي أجريت في الولايات المتحدة الأمريكية على عينة تكونت من (3032) شخصاً من البالغين ممن تراوحت أعمارهم بين (25–74) سنة، من أجل تحديد العلاقة بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والاضطرابات العقلية والجسدية الشائعة. واتفقت نتائجها مع الدراسات السابقة وأظهرت أن الضمير يرتبط بانخفاض كبير في احتمالية الاصابة بمجموعة واسعة من الاضطرابات العقلية والجسدية بين البالغين في عموم السكان ، وارتبطت العصابية بالمعدلات المتزايدة من الأمراض الجسدية Goodwin & Friedman, 2006: 643).

2.النظريات السلوكية:

يمكن تحديد مفهوم الشخصية السليمة على وفق الاستجابات المناسبة للمثيرات المختلفة، تلك الاستجابات الخالية من التوتر والقلق ، ووفقاً لهذه الرؤية فإن الشخصية السليمة تتمثل في القدرة على اكتساب عادات تتناسب مع البيئة التي يعيش فيها الفرد (العناني ، 2005 : 12). إذ ترى هذه النظرية أن الفرد السوي والذي يتمتع بصحة نفسية هو القادر على اختيار أنماط السلوك السوي المتوافق ، وتجنب أنماط السلوك غير المتوافق ، وكذلك هو الفرد الحاصل على التعزيز الايجابي والدعم على سلوكه الجيد ، وكذلك يستطيع مواجهة المواقف التي يتعرض فيها للمثيرات التي تؤدي الى التردد والشك والخوف من

المستقبل(السفاسفة والعربيات ، 2005 : 46). ومن الدراسات التي تدعم وجهة النظر السلوكية حول دور البيئة على سبيل المثال، دراسة المطيري(2019) التي أجريت على عينة تكونت من (188) طالباً من طلاب الجامعة المترددين على مراكز الإرشاد النفسي ، والتي أشارت نتائجها إلى تأثر اتجاهات الطلاب نحو التماس المساعدة النفسية نتيجة الوصمة الاجتماعية(المطيري، 2019: 69).

3.النظريات الإنسانية:

يرى إبراهام ماسلو (Maslow, 1908–1970) أن الشخصية تكون سوية وتتمتع بالصحة النفسية عندما يتمكن الفرد من إشباع حاجاته بطريقة سوية ويحقق إنسانيته الكاملة ، تلك الحاجات التي وضعها في نظام هرمي تبدأ بالحاجات الجسمية الفسيولوجية ، وتليها حاجات الأمن ، وحاجات الحب والانتماء ، وحاجات التقدير والاحترام ، والحاجات المعرفية ، والحاجات الجمالية ، وأخيراً الحاجة الى تحقيق الذات . ومعنى الإنسانية الكاملة هي : حرية الفرد والشعور بالانتماء وتقبل الذات وتقبل الآخرين مع وجود إرادة حرة لاختيار الأهداف والعيش من أجلها والالتزام بالقيم العليا كالخير والحق (العناني ، 2005 : 14) .

ويشير (Bleidoren etal.,2020) في دراسته إلى أن ماسلو وصف الأشخاص الذين يحققون الذات(الشخصية السليمة) بأنهم متقبلون ، عفويون ، يركزون على العالم الخارجي ، مستقلون ، مهتمون اجتماعيًا ، أخلاقي ، مضحك ، مبدع ، محصن ضد الضغط الاجتماعي ، ويميلون إلى ذروة التجارب التي يوجد فيها اتصال صوفي وهناء مع العالم(Bleidoren, etal., 2020: 1211).

بينما يعتقد كارل روجرز(Rogers, 1902–1995) أن الإنسان قادر على إدراك ذاته وتكوين فكرة عنها ، ولكي يتمتع بشخصية سليمة لابد أن يكون مفهوم الذات لديه ايجابياً وحقيقياً ، وهو الشخص الذي يتفق مع المعايير الاجتماعية (العناني ، 2005 : 15). وهو يرى بأن الإنسان اجتماعي وطموح ومنطقي ومتوافق مع طبيعته ، إلا في حالة الاضطرابات النفسية والعقلية التي تنشأ من عدم التطابق بين حاجة الفرد للتعبير عن مشاعره الحقيقية وبين الرغبة للحصول على احترام الآخرين وتقديرهم (السفاسفة والعربيات ، 2005 : 49).

وقد أشارت نتائج دراسة (Bleidorn, et al., 2020) التي تمت فيها مراجعة مجموعتين من الدراسات وحللت البروفيل الشخصي وفقاً لاتفاق الخبراء ولعينات تلك الدراسات التي ضمت(3000) شخص، إلى أن الأفراد ذوو الدرجات العالية في مؤشر الشخصية السليمة يتميزون بالتوافق النفسي، ولديهم احترام عالي للذات ، ومهارات جيدة في التنظيم الذاتي ، ونظرة متفائلة للعالم ، ورؤية واضحة ومستقرة للذات(Bleidorn, et al.,2020: 1207).

4.النظرية الوجودية :

اهتمت هذه النظرية بدراسة جوهر الفرد، وركزت بشكل مباشر على الخبرات الشخصية، وطرح نمطاً اساسياً للاشخاص وهو نمط الشخص الاصيل (Authentic) الذي يدرك في سلوكه تماماً

الافتراضات الوجودية المتعلقة بطبيعة الانسان . ويعتقد الوجوديون ان الانسان قادر على اختيار سلوكه في أي وقت ، وان الراشدين يتحملون مسؤولية افعالهم وقراراتهم ويحاولون تجاوز الاستسلام لها ومعارضتها، وبالنتيجة هم الذين يصنعون انفسهم (الزوبعي ، 1999 : 25)، فمثل هذا الشخص قادر على تغيير العلاقات السببية ونتائجها عن طريق هوية الارادة واختبار المعنى وخلق المعنى والهدف. وبالتالي الصحة النفسية تعني السيطرة على المكامن النفسية والجسدية والنفسية والعقلية ، والتي تتمثل بالنقاط الآتي:

- أن يعيش الإنسان وجوده وأن يدرك هذا الوجود .
- أن يدرك امكاناته وقدراته .
- أن يكون حراً في تحقيق ما يريد وبالأسلوب الذي يختاره .
- أن يدرك نواحي ضعفه ويتقبلها .
- أن يكون مدركاً لطبيعة هذه الحياة بما فيها من متناقضات .

فقد أكد فيكتور فرانكل (1962) ، الذي نجا من اثنين من معسكرات الاعتقال النازية ، على السعي وراء معنى الحياة كمؤشر مميز لأداء الشخصية الصحية. وقال إن الأشخاص الذين لديهم معنى يمكنهم تحمل المواقف الصعبة لأن الحياة تستحق العيش. ويتم الحصول على المعنى من خلال السعي وراء أهداف واهتمامات تقع خارج المصلحة الشخصية للفرد. وفي مخططه ، الأشخاص الأصحاء أشار إلى أنهم: أ) أحرار في اختيار مسار عملهم ، ب) مسؤولون عن الاختيارات التي يتخذونها ، ج) التركيز على متابعة أهداف ذات مغزى شخصيًا ، د) في التحكم الواعي في سلوكهم ، هـ) إبداعي ، و (منتبهة للمخاوف التي تتجاوز الحفاظ على الذات ، ز) موجهة نحو المستقبل ، و) قادرة على إعطاء الحب وتلقيه(Bleidorn, et al.,2020: 1212).

ومما يدعم وجهة النظر هذه تلك الدراسة التي أجراها (McDonald et al.,2008) على عينة تكونت من (123) طالباً جامعياً في استراليا ، والتي استخدم فيها مقياس (Values in Action) الذي أعده بيترسون وسليجمان (2004) لتصنيف الأشخاص، فأشارت النتائج إلى وجود ارتباطات دالة بين درجات الأفراد على مقياس القيم(VIA) ودرجاتهم على مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، إذ ارتبطت الدرجات العالية عبر مقاييس VIA بانخفاض العصابية، وارتفاع عوامل الانبساطية والانفتاح على الخبرة ويقظة الضمير والمقبولية(McDonald et al.,2008: 787) .

وأخيراً لابد من الإشارة إلى تبني الباحثان للنظرية الوجودية في تفسير خصائص الشخصية السليمة كإطار نظري للبحث الحالي وذلك للمبررات الآتية:

1.كونها من النظريات التي تتميز بالواقعية وتهتم بالوجود الإنساني .

2.لأنها تهتم بالفرد والمحيط الذي يعيش فيه في آن واحد ، على عكس النظريات الأخرى التي ركزت على بعد واحد فمنها ما اهتمت بالفرد كما هو الحال التحليليين الذين ركزوا على غرائز الفرد والإنسانيون ممن ركزوا على حاجات الفرد ومفهومه لذاته ومنها ما ركزت على البيئة كما هو الحال مع السلوكيين .

3.كون هذه النظرية تعطي معنى للوجود الإنساني .

4.تأكيدها على حرية الفرد كشرط من شروط التمتع بالصحة النفسية .

5.اهتمامها بإدراك الفرد لمعنى الحياة الذي يعيشه .

واستفاد الباحثان من النموذج الذي قدمه (جورارد و لاندزمن ، 1988) لوصف الشخصية السليمة في تحديد مجالات المقياس الذي تم بناءه لأغراض هذا البحث.

منهجية البحث و اجراءاته

أولاً : منهج البحث :

استخدم الباحثان منهج البحث الوصفي المسحي في دراستهما؛ وذلك لأن المنهج الوصفي يعتبر من أكثر المناهج شيوعاً في العلوم الإنسانية والاجتماعية .

ثانياً : مجتمع البحث:

تم تحديد مجتمع البحث الحالي والذي يتمثل بالتدريسيين في جامعات : صلاح الدين – أربيل والسليمانية ودهوك للعام الدراسي (2022–2023)، وقد حصل الباحثان على قائمة بعدد التدريسيين في كل جامعة وبلغ حجم المجتمع (6158) تدريسياً وتدريسية موزعين على ثلاث جامعات بواقع (2521) تدريسياً وتدريسية في جامعة صلاح الدين – أربيل ، و(2022) تدريسياً وتدريسية في جامعة السليمانية، و(1615) تدريسياً وتدريسية في جامعة دهوك ، وبحسب متغير النوع الاجتماعي بواقع (3757) ذكراً و(2401) أنثى ، وكما هو مبين في الجدول(1) .

جدول (1) توزيع أفراد مجتمع البحث تبعاً للجامعة والنوع الاجتماعي

الجامعة	النوع الاجتماعي		المجموع
	الذكور	الإناث	
صلاح الدين–أربيل	1500	1021	2521
السليمانية	1254	768	2022
دهوك	1003	612	1615
المجموع	3757	2401	6158

ثالثاً : عينة البحث :

لأجل تحقيق أهداف البحث وجمع البيانات ، واختيار العينة التي تمثل المجتمع تمثيلاً دقيقاً اختار الباحثان العينة بطريقة عشوائية طبقية على مرحلتين هما :

أ – اختيار الكليات :

بعد القيام بتحديد مجتمع البحث تم اختيار عينة الكليات أولاً، وذلك بواقع (12) كلية نصفها من الكليات العلمية والنصف الآخر من الكليات الانسانية التابعة للجامعات الثلاث(صلاح الدين والسليمانية ودهوك) التي تمثل ثلاث جامعات قي ثلاث مراكز مهمة في محافظات الأقليم ، إذ تم اختيار (4) كليات من كل جامعة .

ب- اختيار عينة الأفراد : وفي المرحلة الثانية وبعد تحديد عينة الكليات اختار الباحثان بالطريقة العشوائية عينة التدريسيين وبذلك تكونت عينة البحث من (670) تدريسياً وتدريسية وتشكل نسبة (10.88%) من المجتمع، والجدول (2) يبين ذلك .

جدول (2) توزيع أفراد العينة من التدريسيين تبعاً للجامعة والكلية والنوع الاجتماعي

الجامعة	الكلية	ذكور	إناث	المجموع
صلاح الدين	الإدارة والاقتصاد	52	38	90
	التربية الأساسية	34	26	60
	العلوم	45	40	85
	الهندسة	25	10	35
السليمانية	الإدارة والاقتصاد	38	22	60
	التربية الأساسية	40	18	58
	العلوم	39	23	62
	الهندسة	32	18	50
دهوك	الإدارة والاقتصاد	20	18	38
	التربية الأساسية	19	13	32
	العلوم	35	19	54
	الهندسة	32	14	46
المجموع		411	259	670

لكن بسبب عدم استرداد بعض الاستمارات ، ووجود نقص في البعض منها نتيجة عدم الاجابة على المقياس أو ترك بعض الفقرات ،عليه فإن عدد العينة التي خضعت بياناتها للتحليل الإحصائي بلغ (545) تدريسياً وتدريسية ، والجدول (3) يبين خصائصهم الديمغرافية.

الجدول (3) يبين الخصائص الديمغرافية لعينة البحث

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
الجامعة:		
صلاح الدين أربيل	221	%40.6
السليمانية	158	%29.0
دهـــوك	166	%30.4
الجنس :		
ذكر	266	%48.8
أنثى	279	%51.2
العمر:		
26-35 سنة	134	%24.6
36-45 سنة	183	%33.6
46-55 سنة	158	%29.0
56-65 سنة	70	%12.8
اللقب العلمي:		
مدرس مساعد	180	%33.0
مدرس	201	%36.9
أستاذ مساعد	131	%24.0
أستاذ	33	%6.1
التخصص:		
إنساني	269	%49.4
علمي	276	%50.6

رابعاً : أداة البحث :

بعد الاطلاع على العديد من الدراسات والمقاييس السابقة ذات العلاقة بمتغير البحث بشكل عام لم يجدا أداة محلية لقياس هذا المتغير في حدود علم الباحثان ، لذا فقد تطلب الأمر إعداد مقياس مع التحقق من الشروط السايكومترية كالصدق والثبات والقوة التميزية ، وبناء على ذلك فقد تم اعتماد الخطوات التالية لإعداد المقياس:

1.الإطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة للاستفادة مما ورد فيها من مقاييس .

2.لاحظ الباحثان أن (جورارد و لاندزمن ، 1988) حددا خصائص الشخصية السليمة بـ: (الانفتاح على الافكار الجديدة وعلى الناس ، والاهتمام بالنفس وبالاخرين وبالعالم الطبيعي ، والقدرة على توحيد الخبرات السلبية وضمها الى الذات ، والابداع ، والقدرة على الانتاج المثمر ، والقدرة على الحب) . وعليه تم اعتماد هذه الخصائص كأبعاد لبناء مقياس خصائص الشخصية.

3.وعلى وفق ما تقدم تم إعداد الصيغة الأولية لفقرات المقياس البالغ عددها (48) فقرة والتي تم عرضها على مجموعة من المحكمين والمختصين في علم النفس للحكم على مدى صلاحيتها في قياس خصائص الشخصية السليمة ومعرفة مدى ملاءمتها لأفراد العينة كأحد متطلبات الصدق الظاهري ، واعتمد الباحثان نسبة اتفاق بين الخبراء (80%) فأكثر معياراً لقبول الفقرة ، وفي ضوء آرائهم تم تعديل صياغة بعض الفقرات (7 ، 15 ، 30) ، كما حذفت خمس فقرات ذات التسلسل (29 ، 38 ، 39 ، 42 ، 43) والمتضمنة في الأداة التي تم إعدادها لقياس خصائص الشخصية السليمة لدى أفراد العينة ، والجدول (4) يبين ذلك .

الجدول (4) نسب اتفاق الخبراء على صلاحية فقرات مقياس خصائص الشخصية السليمة

أرقام الفقرات	عدد الخبراء		نسبة الاتفاق
	الموافقين	غير الموافقين	
11 ، 12 ، 13 ، 16 ، 17 ، 18 ، 19 ، 21 ، 23 ، 24 ، 25 ، 26 ، 27 ، 30 ، 31 ، 32 ، 35 ، 37 ، 40 ، 41 ، 44 ، 47 ، 48	10	–	%100
1 ، 2 ، 3 ، 7 ، 10 ، 8 ، 14 ، 15 ، 20 ، 22 ، 28 ، 45 ، 46 ،	9	1	%90
4 ، 5 ، 6 ، 9 ، 33 ، 36 ،	8	2	%80
29 ، 38 ، 39 ، 43	7	3	%70
42	6	4	%60

وبذلك تم الحصول على مقياس مكون من (43) فقرة ، وبعدئذ تم وضع تعليمات عن كيفية الإجابة، وكذلك حث المستجيب على الإجابة الدقيقة والصريحة من دون إهمال أية فقرة مع الإشارة إلى عدم الحاجة لذكر الاسم، وأن الإجابات لأغراض البحث، ولن يطلع عليها أحد.

وبعد تحليل الفقرات الفقرات إحصائياً باستخدام المجموعات المتضادة لحساب القوة التمييزية وايجاد العلاقة بين درجة الفقرة والدرجة الكلية ، تم حذف (3) فقرات كونها غير مميزة ، وبذلك تألفت الصيغة النهائية للمقياس من (40) فقرة.

ثبات مقياس خصائص الشخصية السليمة :

عادة ما يتم اللجوء إلى حساب ثبات المقاييس النفسية بعد التحقق من صدقها بغية توخي الدقة والموضوعية، وتوجد عدّة طرائق يستخدمها الباحثون في حساب ثبات مقاييسهم، اشهرها وأهمها طريقتا إعادة الاختبار، والتجزئة النصفية (علاّم، 2000: ص145-148).

لذا تم التحقق من ثبات المقياس الذي أعد لقياس خصائص الشخصية السليمة في البحث الحالي ، وذلك بحساب الثبات بطريقتين هما:-

أ.طريقة إعادة الاختبار(Test-Retest Method):

تم حساب الثبات من خلال تطبيق مقياس خصائص الشخصية السليمة (الملحق11) على عينة تألفت من (30) تدريسياً وتدريسية تم اختيارهم من كلية التربية بجامعة صلاح الدين-أربيل ، أعيد تطبيق المقياس عليهم مرة أخرى بعد فارق زمني قدره (14) يوماً وبنفس ظروف التطبيق الأول ، وحسبت قيمة معامل الثبات من خلال ايجاد العلاقة بين الدرجات الكلية في التطبيق الأول والدرجات الكلية في التطبيق الثاني، وفي هذه الحالة يطلق على معامل الثبات أحياناً بمعامل الاستقرار . إذ تم حساب معامل الارتباط من خلال استعمال معامل ارتباط بيرسون، والذي بلغت قيمته (0.83) وهي مؤشر دال على ثبات مقياس خصائص الشخصية السليمة .

ب.طريقة التجزئة النصفية: Split-Half Method

وهي من الطرائق الشائع استعمالها في حساب ثبات المقاييس النفسية، ويفضل استعمالها عندما تتأثر استجابات المفحوصين بعامل الزمن (علاّم، 2000 ص154) وكذلك عندما تكون فقرات المقياس متجانسة من حيث المعنى ، أي إن كل فقرة من فقرات المقياس تقيس خاصية منخصائص الشخصية السليمة ، وتعتمد بالأساس على تقسيم فقرات المقياس إلى قسمين متكافئين بعد تطبيقهما على عينة مختارة، ويتم حساب معامل الارتباط بين نصفي المقياس، بعد استخراج الدرجة الكلية لكل نصف فيه، وعادة ما يتم استخدام معامل ارتباط بيرسون لإيجاد قوّة واتجاه العلاقة بين درجات نصفي المقياس، لتمثل النتيجة المستخرجة معامل ثبات نصف المقياس، ولأجل إيجاد معامل ثبات المقياس بكامله يتم معالجة المعامل المحسوب بمعادلة سبيرمان براون بعد التأكد من تجانس درجات نصفي المقياس (علاّم، 2000 ص156-157).

ولإيجاد ثبات مقياس خصائص الشخصية السليمة المُعَدّ الذي أعدته الباحثة بطريقة التجزئة النصفية، تم تقسيم المقياس المطبق على عينة مؤلفة من (30) تدريسي وتدريسيين إلى صورتين ، الصورة–أ– تمثل الفقرات الفردية ويبلغ عددها (20) فقرة، والصورة –ب– تمثل الفقرات الزوجية ويبلغ عددها (20) فقرة ، واعتمدت الباحثة على بيانات التطبيق الأول للمقياس بطريقة إعادة الاختبار في حساب الثبات ، وقد حسبت الدرجة الكلية للصورة –أ– والدرجة الكلية للصورة –ب– وتم إيجاد معامل الارتباط بينهما باستخدام معامل ارتباط بيرسون، فكان مقداره (0.71) والذي يمثل ثبات نصف المقياس، وعندها تم معالجة هذا المعامل بمعادلة سبيرمان براون التصحيحية لتصبح قيمته (0.83) والتي تمثل الثبات الكلي للمقياس ، وتعد هذه القيمة مؤشراً دالاً على تمتع مقياس خصائص الشخصية السليمة بثبات مقبول .

الوسائل الإحصائية :تمت معالجة البيانات الواردة في البحث إحصائياً بالاعتماد على برنامج SPSS ، وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة ، ولعينتين مستقلتين ، وتحليل التباين الأحادي ، فضلاً عن معامل ارتباط بيرسون ، ومعادلة سبيرمان براون التصحيحية .

نتائج البحث ومناقشتها:

سيتم عرض النتائج على وفق أهداف البحث وكما يأتي:

الهدف الأول: التعرف على مستوى خصائص الشخصية السليمة لدى عينة التدريسيين في الجامعة.

ولغرض تحقيق هذا الهدف، تم استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة وسيلة إحصائية ، فأظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائياً بين الوسط المتحقق البالغ (154.840) درجة بانحراف معياري قدرهُ (20.242) درجة والوسط الفرضي للمقياس البالغ (120) درجة ، حيث كانت القيمة التائية المحسوبة تساوي (40.180) وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.001) ودرجة حرية (544) ، وكان الفرق لصالح المتوسط المحسوب ، والجدول (7) يبين ذلك .

جدول(7) دلالة الفرق بين الوسط المتحقق والوسط الفرضي لخصائص الشخصية السليمة

المتغير	العينة	المتوسط المتحقق	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
خصائص الشخصية السليمة	545	154.840	20.242	120	40.180	1.960	دال عند 0،001

وتشير هذه النتيجة إلى أن هناك مستوى دال من خصائص الشخصية السليمة لدى أعضاء الهيئات التدريسية في جامعات إقليم كوردستان العراق ، **ويعزو الباحثان** ذلك إلى أن التدريسيين في الجامعات يحظون بتقدير جيد ومكانة اجتماعية مرموقة وقادرين على اشباع حاجاتهم البيولوجية والنفسية والاجتماعية من خلال ما يمارسون من أدوار في الحياة الاجتماعية، ومن خلال علاقاتهم الاجتماعية داخل المؤسسة الأكاديمية مع زملائهم وطلبتهم، تلك العلاقات التي تسهم في زيادة الشعور بالانتماء والحب والتقدير واحترام الذات، فضلاً عن اشباع الحاجات المعرفية والجمالية الى جانب الدعم الذي يحصلون عليه من زملائهم وأسرهم ، مما يترتب على ذلك التمتع بخصائص دالة من الشخصية السليمة.

الهدف الثاني : دلالة الفروق في خصائص الشخصية السليمة تبعاً للمتغيرات الديمغرافية: (الجنس،الموقع الجامعة ، التخصص ، اللقب العلمي)

أ – الفروق في خصائص الشخصية السليمة تبعاً لمتغير الجنس:

تم إجراء المقارنة بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، فأشارت نتائج المقارنة إلى عدم وجود فرق دال إحصائياً في متغير خصائص الشخصية السليمة يعزى الى متغير الجنس، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (1.400) وهي غير دالة عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (543)، والجدول (8) يبين ذلك .

جدول(8) دلالة الفرق في سمات الشخصية السليمة تبعاً لمتغير الجنس

الجنس	العدد	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
ذكور	266	156.082	19.979	1.400	1.960	غير دال عند 0.05
إناث	279	153.655	20.456			

ب– دلالة الفروق في خصائص الشخصية السليمة تبعاً للجامعة :

بعد توزيع أفراد العينة إلى ثلاث مجموعات تبعاً لمتغير الجامعة التي ينتمي إليها عضو هيئة التدريس، تم إجراء المقارنة بين المجموعات ، إذ تكونت المجموعة الأولى من (221) تدريسي وتدريسية من العاملين في جامعة صلاح الدين في أربيل ، وضمت المجموعة الثانية (158) تدريسي وتدريسية من العاملين في جامعة السليمانية ، بينما تكونت مجموعة التدريسيين من أفراد العينة في جامعة دهوك من (166) تدريسي وتدريسية . وأظهرت نتائج تحليل التباين الأحادي أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في خصائص الشخصية السليمة لدى أعضاء الهيئات التدريسية تبعاً لمتغير الجامعة ، إذ كانت القيمة

الفائية المحسوبة تساوي (33.056) وهي دالة عند مستوى دلالة (0.001) ودرجات حرية (2 ، 542) ، والجدول(9) يبين ذلك .

جدول(9) دلالة الفرق في سمات الشخصية السليمة تبعاً لمتغير الجامعة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
داخل المجموعات	24234.922	2	12117.461	33.056	3.000	دال عند 0،001
بين المجموعات	198680.190	542	366.569			
الكلي	222915.112	544				

ولما كانت هذه النتيجة تشير إلى وجود فروق دالة ، عليه تطلب الأمر استخدام اختبار بعدي للكشف عن مواقع الفروق ، لذا لجأ الباحثان إلى استخدام اختبار شيفيه البعدي ، وكما مبين في الجدول (10) .

الجدول(10) نتائج اختبار شيفيه لدلالة الفروق في خصائص الشخصية السليمة وفقاً للجامعة

المقارنات	فرق المتوسطات	الخطأ المعياري	Sig
أربيل X السليمانية	*9.071	1.994	0.000
أربيل X دهوك	*15.792	1.966	0.000
السليمانية X دهوك	*6.720	2.127	0.007

*الفرق بين المتوسطات دال عند (0.05).

وتشير هذه النتائج إلى الآتي:

1.وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات خصائص الشخصية السليمة لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة صلاح الدين بأربيل ، ومتوسط درجات خصائص الشخصية السليمة لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة السليمانية ، وكان الفرق لصالح مجموعة الأفراد في جامعة صلاح الدين – أربيل .

2. وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات خصائص الشخصية السليمة لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة صلاح الدين بأربيل ، ومتوسط درجات خصائص الشخصية

السليمة لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة دهوك ، وكان الفرق لصالح مجموعة الأفراد في جامعة صلاح الدين – أربيل .

3.وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات خصائص الشخصية السليمة لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة السليمانية ، ومتوسط درجات خصائص الشخصية السليمة لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة دهوك ، وكان الفرق لصالح جامعة السليمانية.

وربما يعزى السبب وراء ذلك إلى طبيعة الحياة الاجتماعية وعمليات التنشئة الاجتماعية ، نجد أن طبيعة الحياة الاجتماعية في دهوك لا تزال تتخللها بعض الكوابح الاجتماعية المرتبطة بالعادات والأعراف الاجتماعية والتي تلقي بظلالها على طبيعة الشخصية وما تحملها من خصائص ، ذلك أن التحرر من القيود يعني المزيد من الاستقلالية والتلقائية والمرونة والانفتاح على الخبرة ، وكل ذلك تجتمع في الشخصية السليمة .

جـ.الفروق في خصائص الشخصية السليمة تبعاً للتخصص:

تمت المقارنة باستخدام لاختبار التائي لعينتين مستقلتين بين متوسطي درجات أفراد العينة بعد توزيعها إلى مجموعتين على أساس التخصص، حيث ضمت المجموعة الأولى أولئك التدريسيين ذوي التخصص الإنساني من أعضاء الهيئات التدريسية وكان عددهم (269) تدريسياً وتدريسية، وتكونت المجموعة الثانية من التدريسيين ذوي التخصص العلمي من أعضاء الهيئات التدريسية البالغ عددهم (276) تدريسياً تدريسية . فأشارت النتائج إلى عدم وجود فرق دال إحصائياً في متغير خصائص الشخصية السليمة يعزى الى متغير التخصص ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (1.177) وهي غير دالة عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (543)، والجدول (11) يبين ذلك .

جدول(11) دلالة الفرق في خصائص الشخصية السليمة تبعاً لمتغير التخصص

التخصص	العدد	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
إنساني	269	155.8736	20.86807	1.177	1.960	غير دال عند 0.05
علمي	276	153.8333	19.59966			

وتشير هذه النتيجة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى خصائص الشخصية السليمة بين الأفراد ذوي التخصص الإنساني وأولئك التدريسيين والتدريسيات من ذوي التخصص العلمي. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن خصائص الشخصية السليمة مسألة مرتبطة بالتنشئة الاجتماعية وعمليات التربية والخبرات التي عاشها الشخص في حياته ،وهي أقل ارتباطاً بطبيعة التخصص الأكاديمي.

د.**الفروق في خصائص الشخصية السليمة تبعاً لمتغير اللقب العلمي:**

وتم إجراء المقارنة بين الدرجات التي حصل عليها أفراد العينة على مقياس خصائص الشخصية السليمة، بعد توزيعهم إلى أربع مجموعات تبعاً لمتغير اللقب العلمي الذي يحمله عضو هيئة التدريس، إذ تكونت المجموعة الأولى من (180) تدريسياً وتدريسية ممن كانوا في مرتبة المدرس المساعد ، وضمت المجموعة الثانية (201) تدريسياً وتدريسية من حاملي لقب مدرس ، بينما تكونت المجموعة الثالثة من (131) تدريسياً وتدريسية ممن هم بمرتبة أستاذ مساعد. في حين اقتصرت المجموعة الرابعة على (33) تدريسياً وتدريسية من حاملي لقب الأستاذية .فأظهرت نتائج تحليل التباين الأحادي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في خصائص الشخصية السليمة لدى أعضاء الهيئات التدريسية يعزى لمتغير اللقب العلمي ، إذ كانت القيمة الفائية المحسوبة تساوي (0.629) وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) ودرجات حرية (3 ، 541) ، والجدول (12) يبين ذلك .

جدول(12) دلالة الفرق في خصائص الشخصية السليمة تبعاً لمتغير اللقب العلمي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
داخل المجموعات	774.342	3	258.114	0.629	2.610	غير دال عند 0،05
بين المجموعات	222140.770	541	410.611			
الكلي	222915.112	544				

ويبدو أن اللقب العلمي غير فاعل في تحديد مستوى تمتع الشخص بخصائص الشخصية السليمة، لأن هذه الخصائص تتكون بفعل تأثير عوامل التنشئة الاجتماعية والخبرات التي عاشها الفرد في حياته الماضية سيما في المجال النفسي والاجتماعي .

وأخيراً، يمكننا القول بأن نتائج البحث الحالي بشكل عام تنسجم مع توجهات النظرية الوجودية التي تؤكد على أن لكل فرد الحرية في أن يختار الحياة التي يرغبها والهدف الذي يسعى له ويعيش من أجله ، ويمتلك الفرد عادة صور ذهنية تحدد له كيف يجب أن يتصرف . فالشخص السليم هو الشخص القادر على التصرف ، وعلى اختيار الأهداف .

التوصيات : على وفق نتائج البحث الحالي يوصي الباحثان ما يأتي :

1.عقد الندوات العلمية على مستوى جامعات اقليم كوردستان لمناقشة خصائص الشخصية السليمة والتعرف على مكوناتها والعوامل المؤثرة فيها .

2.العمل على توعية تدريسيي الجامعات في اقليم كوردستان بأهمية التمتع بخصائص الشخصية السليمة وانعكاسها على أدائهم وعلاقاتهم الجامعية.

3.ضرورة اهتمام الاعلام بالبرامج التي تتناول الموضوعات النفسية بشكل عام وخصائص الشخصية السليمة على وجه الخصوص لما لها من دور في نجاح الفرد المهني .

المقترحات :

واستكمالاً للفائدة المتوخاة من البحث ، يقترح الباحثان بعض العناوين لبحوث مستقبلية:

1.تأثير وسائل التواصل على خصائص الشخصية السوية لدى طلبة الجامعة.

2.علاقة خصائص الشخصية السوية بفاعلية الذات لدى تدريسيي الجامعة.

3.التنبؤ بالقدرة المعرفية للتدريسيين من خلال خصائص الشخصية السوية.

4.دراسة الصدق التلازمي لمقياس خصائص الشخصية السليمة (المعد في البحث الحالي) ومقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية.

المصادر:

1. .Al-Obaidi ,Prof.Dr. Sabah Marshod Manookh ,Al-Shujairi ,Omar Khalaf Rasheed , The Cognitive Bias and its Relationship with the Personality Traits among University Students, Journal of Tikrit University for Humanities (2022) 29 (1) 309-280
2. .Elms, A.C. (2001). Apocryphal Freud: Sigmund Freud's most famous "quotations" and their actual sources. Annual of Psychoanalysis, 29, 83-104.
3. Abdullah, Muhammad (2001): An Introduction to Mental Health, Dar Al-Fikr for Printing and Publishing, Amman.
4. Aboalola,Nawal Ahmad Elbadawy Psychological Stress Experienced by the Parents of People with Hearing Impairment during the Corona Covid-19 Pandemic and How to Confront It from Their Point of View in Makkah Region, Journal of Tikrit University for Humanities (2023) 30 (2) 351-375
5. Abu Bakr, Salima Ibrahim and Ahmed, Ibrahim Ahmed Hamza (2022): Blood Groups and Their Relationship to Personal Traits among Students of the Faculty of Arts, Sebha University, Sebha University Journal of Human Sciences, Volume 21, Issue 1, pp. 30-36.
6. Abu Wardeh, Samira Hussein Muhammad (2011): Some personality traits of abused students in the tenth and eleventh grades in Hebron Governorate, Master's thesis (unpublished), Deanship of Postgraduate Studies, Al-Quds University.
7. Al-Anani, Hanan Abdel Hamid (2005): Mental Health, Dar Al-Fikr Publishing, Amman.
8. Allam, Salah El-Din Mahmoud (2000): Educational and psychological measurement and evaluation, its basics, applications and contemporary directions, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo.
9. Al-Mutairi, Prepared Fahd Okab (2019): The relationship between personality traits, feelings of shame, reasons for seeking psychological help, and university students' attitudes towards psychological counselling, Journal of the College of Education, Ain Shams University, Issue 43, Part Four, pp. 69-142.
10. Al-Safasfa, Muhammad Ibrahim and Arabiyat, Ahmed Abdel-Halim (2005): Principles of Mental Health, Wael Publishing House, Amman.

11. Al-Thubaiti, Abdullah (2000): Manifestations of the development of the social personality of the Saudi citizen, Umm Al-Qura Magazine, Volume 2, Issue 6, Saudi Arabia. .
12. Al-Zobaie, Nasser Murat Fares (1999): Mental health and its relationship to social interaction among Diyala University students, master's thesis (unpublished), College of Arts, University of Baghdad.
13. Asendorpf, J. B., & Wilpers, S. (1998). Personality effects on social relationships. *Journal of Personality and Social Psychology, 74*(6), 1531–1544. https://doi.org/10.1037/0022-3514.74.6.1531
14. Bleidorn, W.; Hopwood, C. J.; Ackerman, R. A. ; Witt, E. A, ; Kandler, C. ; Riemann, R. ; Samuel, D.B. & Donnellan, M. B(2020):). The healthy personality from a basic trait perspective. J. Pers Soc Psychol ;118(6):1207-1225. doi:10.1037/pspp0000231.
15. Davidoff, Linda L. (1988): Introduction to Psychology, translated by: Sayed Al-Tawab and others, International House for Publishing and Distribution, Cairo.
16. Gable, S. L., & Haidt, J. (2005). What (and why) is positive psychology?. Review of General Psychology, 9,103-110.
17. Goodwin, R.D. & Friedman, H.S. (2006). Health status and the five-factor personality traits in a nationally representative sample. Journal of Health Psychology, 11, 643-654.
18. Gorrard, Sydney and Landesmann, Ted (1988): Healthy Personality: A Study of Personality from the Viewpoint of Human Psychology, translated by: Hamad Dali al-Karbouli and Muwafaq al-Hamdani, Baghdad University Press.
19. Hammouda, Salima (2013): Adolescents' perception of parental authority and its relationship to some personality traits: a field study on a sample of students from some secondary schools in the city of Biskra, Studies in Childhood, Algeria, No. 3, pp. 73-106.
20. Harris, K. ; English , T. ; Harms, P. D. ; Gross, J. J. & Jackson, J.J.(2017): Why are Extraverts more Satisfied? Personality, Social Experiences, and Subjective Well-being in College**.** European Journal of Personality, Volume 31, Issue 2 p. 170-186.
21. Li, M.; Ahmed, Z.; Hiramoni, F. A. ; Zhou, A.; Ahmed, O.& Griffith, M. D.(2021): Mental Health and Personality Traits during COVID-19 in China: A Latent Profile Analysis. Int. J. Environ. Res. Public Health 2021,18 .8693 ,
22. Macdonald, C., Bore, M., & Munro, D. (2008). Values in action scale and the Big 5: An empirical indication of structure. Journal of Research in Personality, 42, 787.
23. Mustafa, Youssef Hama Saleh (2021), Personality between normality and disorder, a summary of personality psychology, positive psychology and personality disorders, Dar Al Roya for publication and distribution.
24. Othman, Fatima Al-Nour (2008): Elements of the Right Personality between the Book and the Sunnah and the Data of Modern Psychology, Master Thesis (unpublished), College of Arts, Omdurman University, Sudan.Volume 42, Issue 6, December 2008, Pages 1613-1618.
25. Schultz, Dawn (1983): Personality Theories, Translated by: Hamad Dally Al-Karbouli and Abdul Rakhman Al-Qaisi, Baghdad University Press.
26. Sheikhi, Maryam (2014): The nature of work and its relationship to quality of life: a field study in light of some variables, Master's thesis (unpublished), Faculty of Humanities and Social Sciences, Abu Bakr Belkaid University, Algeria.
27. Srivastava, S. ; Angelo, K. M. & Vallereux, S. (2008): Extraversion and positive affect: A day reconstruction study of person–environment transactions, Journal of Research in Personality
28. Steel, P. ; Schmidt, J. ; Shultz, J.(2008): Refining the relationship between personality and subjective well-being, Psychol Bull,134(1):138-61.

29. Taha, Khushi Latif (2015): Characteristics of a normal personality among students of the College of Basic Education, Journal of the College of Islamic Sciences, University of Baghdad, Issue 41, Part One, pp. 460-496.
30. Weiss, A. & Deary, I. J.(2019): A New Look at Neuroticism : Should We Worry so Much About Worrying, Current Directions in Psychological Science Volume 29, Issue 1, February 2020, Pages 92-101, https://doi.org/10.1177/0963721419887184
31. Zalewska, A. M. & Zwierzchowska, M.(2022): Personality Traits, Personal Values, and Life Satisfaction among Polish Nurses . Int J Environ Res Public Health ;19(20):13493.